Theater House

Arts & Culture

Dr.Eng. Anwar Al-Gith

Dr.Eng. Yassar Abdeen

By

Fadi Al-Frehat

2007

كل مكان وزمان حالة روحانية
وكل المرئيات والمعقولات
حالات روحية ...
فإن أغمضتَ عينيك
ونظرتَ في أعماق أعماقك
رأيتَ العالم بكلياته وجزئياته
وخبرتَ ما فيه من النواميس
وعملتَ ما يلزمه من الذرائع
وفهمتَ ما يلتمسه من المجسمات

أجل ...
إنّك إذا أغمضتَ بصرك
وفتحتَ بصيرتك رأيت بداية الوجود
ونهايته
وتلك النهاية التي تصير بدورها
بداية...
وتلك البداية التي تتحول إلـــى
نهاية...

وهاهي بداية جديدة مقدمون عليها
تتطلب منّا الكثير من المسؤولية
والعمل للتفوق والوصول إلى
الأفضل...

سنوات مضت كحلم
تعب... سهر... فرح...توتر
مهدت الطريق إلى النجاح ...
وخلّفت أجمل اللحظات في
الذاكرة...

Last line

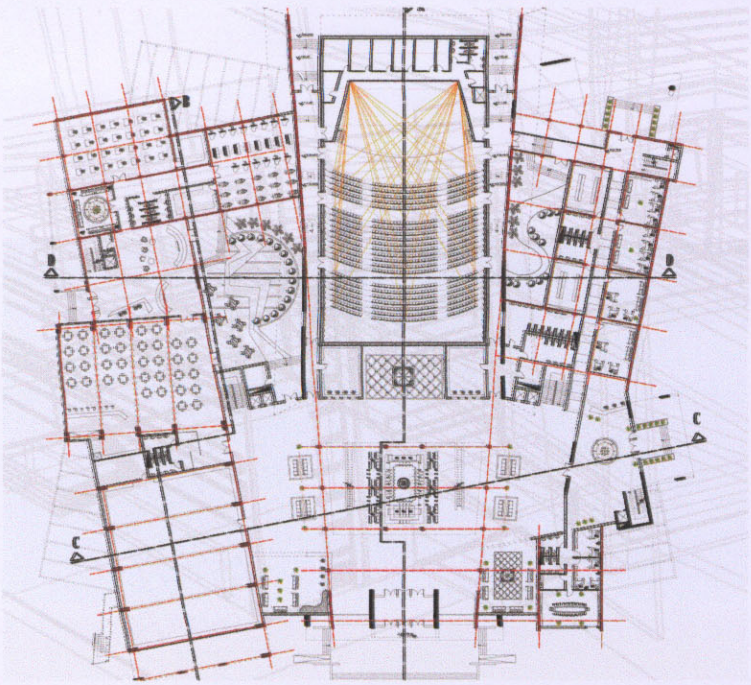

مقدمـــــة

ظهرت في الآونة الأخيرة حركة فنية ثقافية واسعة الانتشار، متعددة الجوانب، تمثلت ضمن أشكال تعبيرة هادفة استوحاها فنانونا من صميم الحياة وأعادو خلقها بمناظيرهم الجديدة معالجين همومنا مسلطين الضوء على الجذور ومراحل التطور في حياتنا وصولاً إلى نضج الثمار أو فساد المحاصيل.

يبدو أن تلك الحركات الواعية اتخذت شعاراً لها يؤكد بأن فكرة "الفن في خدمة الإنسانية". فكانت المحاولات إما فردية (رسم، تصوير، نحت...) أو جماعية (تأليف موسيقي (أوركسترا)، عزف، غناء، تمثيل تلفزيوني، سينمائي أومسرحي... مهرجانات) وصولاً إلى ما لا حدود له في مجال الفن للتأثير على الحاجة الثقافية التثقيفية الملحة في إطار مواكبة التطورات العالمية السريعة وتأثير العولمة على الشعوب.

ربما يكون الجواب الوحيد لأسئلة متكررة هو تنفيذ الخطوة الأولى في مشوار حافل بالتحديات، وهذا ما نلمسه مؤخراً في بلدنا الحبيب الذي طالما انخرط اسمه محلياً واقليمياً وعالمياً ومنذ عصور غابرة في شتى ميادين العلم والثقافة والفن.

دمشق، أقدم مدن العالم وأعرقها وبشهادة سجلات التاريخ، والعين المجردة الذواقة لما تبقى من رائحة الزمن في أحيائها القديمة، وأسواقها الشعبية، ومنازلها الملتوية فرحاً أو حزناً... لم ولن تأبَ التهميش يوماً... لا فنياً ولا ثقافياً ولا علمياً أو غير ذلك مما لا حصر له...

ومن هنا انطلقت فكرة خلق صرحٍ حضاري يحتضن الفن والتراث والتاريخ ويُعبر عن الإنسانية وآمالها ومسيرتها ومصيرها.

"دار الثقافة والفنون" بما فيها الفن المسرحي أو فن الواقع الآني النقضي... ومعظمنا يدرك شعاره الشهير "الضاحك.. الباكي".

ولتنفيذ هكذا فكرة في الأهمية والعمق كان لا بد من اختيار نقطة البداية الصحيحية التي تضمن لمشروعنا الاستمرارية والفاعلية والانتشار...

وقع الاختيار في دمشق – باب شرقي على أرضٍ واسعة تتماشى واحتياجات مشروعنا الضخم، وتترعرع ضمن نطاق المدينة القديمة الأم. وعلى مفترقات طرقية لا تقل أهمية عن المشروع، تربط المدينة ببعضها محلياً (طريق المطار- المتحلقين الشمالي والجنوبي) وإقليمياً وعربياً (القادمون من الدول المجاورة إلى دمشق أوشمالي سورية) أما دولياً وعالمياً...! فلن نأكل ثمار غرسة لم نزرعها بعد... وطموحنا بعيد بعد الأفق وشعبنا تواق للتطور والتطوير، والحداثة والتحديث...

الهدف من المشروع

خلْق صرحٍ حضاري يُعدُّ ملتقىً للفعاليات والمهرجانات الثقافية والفنية، ومنبراً لتبني احتفالية دمشق عاصمة للثقافة للعام 2008، ومنتدى فنياً ثقافياً للمثقفين العرب، مع التركيزعلى إعادة إحياء ونشر الثقافة العربية في عصر الأتمتة والاتصالات، وحث الأجيال على التمسك بالتراث العربي وإيجاد أبجدية جديدة لمواكبة الثقافات الأخرى وكيفية التعامل معها بأحدث الامكانات المتاحة.

وبما أن الثقافة هي الضرورة الأسمى للارتقاء بحس الإنسان وعقله وتفكيره ليقوم بدوره بإحياء الثقافة العربية وإعادة أمجادها وماضيها ورسم أفاقٍ جديدةٍ لها.

فقد كان الهدف من المشروع أن يكون حافزا للجميع للمشاركة والإبداع والإطلاع وتنمية المواهب وحل المشكلات القائمة (الثقافية، الفنية، الاجتماعية، العلمية، التربوية) وإيجاد الحلول البديلة إن لم تكن الجذرية لها.

هذه الأسباب بلورت اسماً للمشروع (دار الثقافة والفنون) ليكون مصدر إشعاع حضاري وثقافي محلياً ودولياً...

الخدمات التي ترعاها الدار

1. الخدمات الثقافية والفنية:

- إقامة الندوات الثقافية – الاجتماعية – الفنية.
- تنمية الحس الفني والثقافي والأدبي .
- التعريف بالناتج الثقافي من خلال عروض سينمائية ومسرحيات هادفة وأعمال فنية متنوعة (معارض فنية).
- إقامة المسابقات الأدبية والثقافية.
- رصد الحركة الفنية والفكرية والثقافية في المنطقة من خلال معارض لأحدث الأعمال الفنية والأدبية في المنطقة بشكل عام.
- تشجيع المواهب الجديدة (الأدبية – الفنية) وتبنيهم وتطوير قدراتهم.

2. الخدمات الترفيهية: وذلك من خلال الصالات الرياضية والترفيهية الموجودة في المشروع وعن طريق المسابقات الرياضية لبعض الرياضات (بلياردو– شطرنج ...)

انطلاقة المشروع

تعتبر البؤرة المركزية للمشروع هي ساحته المركزية، والتي يتوضع فيها المسرح. حيث تمت مراعاة الممرات المناسبة التي تؤدي إلى المسرح، وهي المعاير الأساسية التي يتم أخذها بالاعتبار لتحديد المكان الذي سيتم فيه بناء المسرح، وكذلك المناطق المخصصة لمواقف السيارات بشكل مناسب بحيث يستطيع تخديم الممرات بشكل جيد.

أنواع صالة المسرح:

هناك نوعان أساسيان بالنسبة لعلاقة المسرح بالجمهور وهما:

1. المسرح المفتوح.
2. المسرح المغلق.

المسرح المفتوح :

ويشترك فيه الممثلون والمتفرجون في فراغ معماري واحد بحيث يكونون وكأنهم جزء واحد من المسرح (المسرح في المركز وتحيط به الصالة الدائرية). ولهذا النوع من المسارح سلبياته ومنها صعوبة مراقبة حركة الممثل بالنسبة لبعض المتفرجين ومما ينجم عن ذلك صعوبة في تلقي أصوت الممثلين من مصدرها. وينجم عن هذا اختلاف في تأثير التمثيل من متفرج لآخر.

وكما يصعب في هكذا أنواع من المسارح دراسة إنارة المسرح والممثلين ومدى تأثيرها على الجمهور وبالتالي توظيفها في خدمة العمل المسرحي.

أما بالنسبة لدخول وخروج الممثلين فتتم إما من خلال الجمهور أو من تحت المسرح ويُعد هذا أمراً سلبياً أيضاً حيث أنه قد يُفسد فكرة العمل مسرحية تارة، أو يحول نظر الجمهور عن المشهد ويُفقدهم التركيز عليه محولاً أنظارهم إلى ما سيحدث لاحقاً.

المسرح المغلق:

يتم في هذا النوع الفصل بين الممثلين والجمهور ليبدوا وكأنهما وحدتتان منفصلتان لكلٍ منهما كتلة وفراغ. ومن أهم ما يميز هذا النوع من المسارح هو إمكانية استعمال خلفيات ومناظر مختلفة بطرق متعددة تخدم العمل. وتتعدد أشكال صالات المسارح المغلقة وفيما يلي نذكر منها:

- **المسرح المغلق بجزء من دائرة ذات زوايا 210-220:**

يعتبر هذا النوع من المسارح اليونانية الكلاسيكية ϖ ويتم دخول الممثلين من الجهة المقابلة للمدرجات ولكن يبقى محل التمثيل في المركز.

- **المسرح المغلق ذو زاوية 90:**

وبهذا الشكل يمكن الاستفادة من الجدران الخلفية ϖ المزدوجة ذات الواجهتين حيث يمكن وضع أكثر من منظر في الخلف ولا يختلف هذا النوع من المسارح عن المسارح الاعتيادية.

- **المسرح المغلق بزاوية 180:**

ويعتبر هذا النوع ϖ من صفات المسرح الكلاسيكي الروماني بعهد النهضة، ولقد تم الاهتمام بهذا النوع حيث استفيد من الجدران الخلفية بوضع المناظر. وانشق عن هذا الشكل شكلا على حرف U والذي من خلاله تم وضع خشبة المسرح بحيث تكون داخلة بشكل لسان داخل صالة الجمهور.

- **المسرح المغلق:**

هذا النوع من المسارح يكون فيه الجمهور في نفس المستوى وهذا بدوره يشبه المسارح العادية.

- **المسرح الفراغي:**

في هذا النوع من المسارح يكون المسرح عبارة عن منطقة غير محددة وفي وسط الجمهور. ومن سلبياته أن قسما من الجمهور لا يرى حركة الممثل الذي قد يدير ظهره في بعض الأحيان.

المعايير التصميمية للمسارح

يتوقف تصميم المسارح على السعة المطلوبة للجمهور ونوعية العروض، وبالتالي حجم خشبة المسرح، والعلاقة المطلوبة بين الممثل والمتفرج.

صالة العرض: وهي من أهم أقسام المسرح فيما يخص الجمهور، ويتم فيها تقديم الأعمال المسرحية والنشاطات المختلفة. وتعتبر الرؤيا من المسائل المهمة في تصميم المنشآت التي تعتمد على الجمهور ومتابعته. ومن العوامل التي تلعب دورا في هذا الموضوع في المسرح هي:

1-تأثير بعد المتفرج عن المشهد المنظور: في تصميم المسارح ذات الاستعمال الواسع من الضروري قبل حل مسألة مواقع مقاعد المتفرجين في المسقط مع الأخذ بالاعتبار الحد المسموح للبعد في هذه الصالة. وعلى سبيل المثال في الصالات التي تستخدم بشكل دائم فأن طول الصالة المسموح به هو45م. حيث أنه في حالة كون المسافة أكبر يكون هناك خرق لنظام الرؤيا والسمع بحيث تتولد علاقة سلبية بين وصول الصوت والصورة حيث تتم الرؤيا قبل السمع. فبالنسبة للمسرح يجب أن يكون المتفرج على مسافة يستطيع منها رؤية تعابير الوجه. وعادة المسافة المسموح بها هي 20م من مركز المسرح.

2-زوايا النظر الأفقية والرأسية التي تحدد أفضل موقع للمقاعد: يحدد موقع المتفرج في المسرح بالنسبة إلى موضوع الرؤيا بزوايا أفقية ورأسية، فيجب أن تعطى زوايا النظر أهمية قصوى بالنسبة للمتفرج للوصول إلى الطريق الأمثل لتوضع المقاعد بشكل عادل مما يسمح لكل المتفرجين ومن مختلف الزوايا بالرؤيا وبشكل جيد.

3-شروط الرؤية: تتوقف نوعية الرؤيا في الصالة على خط النظر، ومنحنى النظر. يجب أن يكون خط النظر متماثلاً في كافة الأمكنة من الصالة، مما يؤمن وبشكل جيد ترتيباً وتنسيقاً للمقاعد وبشكل مثلثي أن اقتضى الأمر وهذا ما يسمح بتحقيق رؤيا كاملة.

مميزات مناطق الرؤيا المختلفة:

خطوط الرؤية: تكون أكبر زاوية أفقية في خطوط الرؤية بمقدار 60° وإلا يحدث تشويه في الصورة، كما وتعتبر زاوية 33° أكبر زاوية رأسية مساعدة على قدرة تمييز الممثل على خشبة المسرح. وفيما يلي المناطق التي يمكن تمييزها في الصالة:

- **المنطقة الأولى:**

وهي المنطقة المركزية للصالة والتي تتمتع برؤية جيدة وتبعد عن منطقة الرؤية بمسافة (2.5–4.5 م) من عرض الشاشة وتكون زاوية النظر 58 .

- **المنطقة الثانية:**

وهي منطقة المقاعد الواقعة بين أطراف الزاوية 58 ولكن تبعد بأكثر من 4.5م من عرض الشاشة وبين أطراف الزوايا (58 – 45).

- **المنطقة الثالثة:**

وتقع أمام المنطقة الأولى وتبعد بمسافة (1.9–2 م) من عرض الشاشة.

- **المنطقة الرابعة:**

وتكون أمام مقاعد المنطقة الثالثة وبنفس الزاوية وبين أطراف المنطقة الثالثة.

- **المنطقة الخامسة:**

وتشمل المناطق الجانبية القريبة من الشاشة والتي تحيط المنطقة الرابعة:

شكل الصالة وتأثيره على انعكاس الصوت:

يحدد شكل الصالة طريقة انعكاس الصوت حيث أنه يجب تصميم الصالة بحيث يتم توزيع مستوى قوة الصوت بتساوٍ على المساحة التي يشغلها المتفرجون. وبشكل عام يجب إن تُعالج السطوح المنحنية للصالات التي يراد لها نقلاً صوتياً جيداً، وتُعتبر الصالات المستطيلة الشكل أو ذات الشكل شبه المنحرف، هي الصالات الأكثر مناسبة للاستماع و لنقل الصّوت.

فتحة المسرح: يكون عرض الفتحة من9-12م للدراما، ومن12-15م للموسيقى. أما ارتفاعها فيكون من4.5-6م للدراما، ومن6-9م للموسيقى.

وتتعلق زاوية النظر بفتحة المسرح بوضعية المشاهد. حيث أن تعددية النظر في مسقط أفقي دون تحريك العين يعطي زاوية رؤية = 40 .52> . وهذا يسمح برؤية المساحات الواقعة ضمن حقل الرؤية من 10-15. ولهذا يجب أن نعتبر أن الصالة ثلاث حقول للرؤية.

المقاعد: يجب اختيار صفوف وأبعاد صالة العرض بشكل مدروس، ويجب تحديد نوعية المقاعد المفردة المستعملة، ونوعية التنجيد وعمقه أو ضخامته حيث أنه قد يكون المقعد البسيط أكثر راحة من المقعد الضخم لأنه يقلل من استغلال أرضية الصالة بين الصفوف. فمن المهم أن يسمح المقعد للمتفرج بالجلوس بسهولة وبوضع طبيعي لرؤية الخشبة. عموماً ينظر المتفرج في المسرح إلى الأسفل باتجاة الخشبة. ويجب أن تكون المسافة بين خلف الكرسي لخلف الكرسي من 86 -144 سم، حيث تكون المسافة الأخيرة مناسبة للمتفرج بحيث لا يقف لتمرير متفرج آخر في نفس الصف.

السقف: يجب أن يقع السقف في المحور الطولي للمسرح، وفوق خط مستقيم يتجه من نقطة واقعة على ارتفاع 3م فوق أرضية أعلى مكان في الصالة، إلى نقطة على جدار المسرح بعدها عن الأرضية > عرض فتحة خشبة المسرح.

الجدران: تكون جدران المسرح مصمتة تماماً، ومحشوة بمواد عازلة للصوت ومكسوة بمواد مشتتة أوماصة للصوت حتى لا ينعكس الصوت، ويشكل مصدر جديد ويحدث صدى وتشويش للصوت المصدر.

الأدراج: توضع في كل جانب من جوانب المسرح، ويكون عرضها > 1.5م، أما في المسارح التي لا يتجاوز الحضور فيها عن 800 شخص وبمساحة لا تتجاوز250م2 فيمكن أن ينخفض عرض الممرات إلى > 1.1م، ويخصص 1م عرض لكل 100 شخص.

الأبواب: يكون عرض الأبواب بمقدار 1م لكل 100م2 من مساحة المسرح بحد أدنى، وعند مستوى المسرح يوضع بابان > 1.25م عرض، ولكن < 1.5م. ويجب أن يخرج الجمهور من المسرح إلى صالة تفريغ تكون مساحتها ملائمة لعدد الحضور لاستيعابهم.

ولا يتوجب فتح الأبواب الخارجية للمسرح مباشرة على قاعة المسرح حتى لا يدخل الضوء مباشرة من الخارج ويحدث الإبهار للعين، وعلى ذلك فيجب وجود منطقة أو ممرات انتقالية بين داخل وخارج المسرح.

ممرات صالة المسرح:

يكون أكبر عدد ممكن من الكراسي في الصف الواحد 14 كرسي، لغرض رؤية خشبة المسرح بطريقة وضع الممرات الإشعاعية حيث تفضل هذه الطريقة، كما ويفضل الممر الإشعاعي المستقيم عن الممر الإشعاعي المقوس، والممرات العمودية على خشبة المسرح غير مفضلة لأن المتفرجين الذين يمرون في الممرات يقطعون مجال الرؤية للمتفرج الذي يجلس على مقعده في صالة المسرح.

ويجب أن يكون عرض الممرات عند مستوى المسرح > 2م وفي المستويات الأخرى يكون العرض 1.5م،أما إذا كانت مساحة المسرح أكثر من 350م2 فإنه يجب زيادة عرض الممرات بمقدار 15 سم لكل50م2.

الحركة في الصالات:

غالبا ما يصمم الدخول إلى الصالة من خلال الجهة المقابلة لمنطقة العرض والخروج من الجوانب، والممرات في الصالة تكون طويلة وبعرض (1.2-1.5م) ومن المناسب توزيعها على الجوانب (أي بجانب الجدران الطويلة) ومن الأفضل الابتعاد عن الجدران بمسافة معينة. ولا يُنصح بتصميم ممرات وسط الصالة حيث أنه يمكن استغلال وسط الصالة كمكان لمقاعد الرؤية الجيدة.

يبلغ العرض الكلي للممرات والمخارج بشكل تقريبي (60سم لكل 100 شخص)، وعرض فتحة الباب في الصالة (1.2-2.4م) تقريباً. بحيث لا يقل عرض ممر الخروج عن1.3م بارتفاع لا يقل عن2.3م .

تتميز عملية خروج الجمهور من الصالة بثلاث مراحل أساسية وهي:

1- حركة الناس من أبعد نقطة وحتى خروجهم من الصالة.

2- خروجهم من الصالات حتى القسم الخارجي للمبنى.

3- من القسم الخارجي ومن ثم توزعهم.

وبشكل عام إن الفترة الزمنية المسموح بها في الفترة الأولى من المراحل الثلاث المذكورة هي (بحدود 4 دقائق).

تهوية المسرح:

يتطلب قانون المباني تهوية صالة المسرح بمقدار هواء متدفق 0.85م3 /دقيقة/ شخص، مع الاحتفاظ بقدر 50% منه هواء خارجي جديد، وفي عملية التهوية داخل المسرح يكون مدخل الهواء من السقف والحوائط الجانبية وتحت البلكون، أما مخرج الهواء فيكون من تحت مقاعد المتفرجين، ويستعمل فلتر فحمي أو المحلل الكهربائي عادة لإزالة الروائح والدخان في المسرح.

أهم الفراغات المرافقة للمسارح

أولا: الفراغات الممهدة:

- **المداخل:** وفيها يكون عرض المدخل أو المخرج (1 م لكل 90 شخص) كما ويجب أن تفتح أبواب الخروج نحو الخارج.

- **الردهة:** هي المسافة التي تستعمل لتوزيع جمهور المسرح إلى غرفة حفظ الملابس.

- **شباك ال تذاكر:** يُفصل مكتب بيع التذاكر عن حركة المرور الرئيسية لجمهور المسرح.

- **مكتب بيع التذاكر:** يتطلب شباك لكل (1250مقعد للمسرح).
ويتطلب شباك التذاكر مساحة (0,56–0,94 م2) لكل 100 شخص، ويجب أن لا يقل طول الحائط من (1,25–2,50).

- **صالات الجلوس:** يلحق بصالات الجلوس مكان للمشروبات ويفضل أن تكون الخدمات الصحية، وخدمات الاتصالات مثلاً قريبة من مدخلها. وتتطلب مساحة من(0,80–2 م2) لكل شخص. مع ملاحظة أن نسبة 1/6 من جماهير المسرح تتجمع في هذه الصالات.

- **المشاجب:** وتتواجد في الممرات بمواجهة المداخل الجانبية للصالة، وهذا يتطلب تعريض الممرات بنسبة 3/1>، أما بالنسبة لطول كاونتر المشاجب (1م) لكل 20 مشاهد. ويكون تباعد الكابلات فيها (5سم) وذلك من أجل ترتيب جيد للمعاطف.

- **الحمامات:** يُلحق بحجرات الجلوس حجرة المدخنين، حجرة الماكياج للسيدات مع وجود الأثاث اللازم لذلك.

وفيما يخص العدد الأدنى المسموح به لحجرات الحمامامات في المسرح فهو للرجال (5مرحاض +3 مغسلة)، وللسيدات (5مرحاض +5مغسلة) لكل 1000 مقعد في المسرح.

- **السلالم:** يجب أن تكون درجات السلالم بأقصى ارتفاع للقائمة 18.5سم وأقل عرض للنائمة 26.5سم.

ثانياً: الصالة الرئيسية: وقد تحدثنا عنها بإسهاب في السابق.

ثالثاً: خشبة المسرح وملحقاته:

- عرض الخشبة يساوي (2*h) .
- عمق الخشبة ابتدءا من الستار الحديدي يساوي (3/4 العرض).
- ارتفاع المسرح حتى الزاوية السفلية للمقعد تساوي (الارتفاع الوسطي للصالة+ h حيث h هو ارتفاع الخشبة).
- تخصيص غرفة للإطفاء بعرض (0.80م) وارتفاع (2.20 م) في جانبي المسرح ويؤمن لها إشراف ومنفذا بالإضافة لمخرج نحو الخارج.
- تحقيق التهوية للمسرح بمقدار هواء متدفق (0.85م3/الدقيقة لكل شخص) مع الاحتفاظ بمقدار (0.5م2) هواء خارجي جيد.
- في عملية التهوية لصالة المسرح يكون مدخل الهواء من السقف والحوائط الجانبية والبلكونات أما مخارج الهواء من تحت مقاعد المتفرجين.

وفيما يلي الحدود الدنيا للمساحات المسموح به لبعض فعاليات الخدمة المسرحية خلف المسرح:

- صالة التوزيع: 4.5م2.
- كشك الحارس: 2.7م2.
- حجرة أزياء المسرح: 1.5م2/شخص.
- حجرة الماكياج: 9م2.
- الحمامات: دورة واحدة لكل 6 أشخاص ودش واحد لكل ممثل له حجرة خاصة. ودش واحد لكل 6 ممثلين ليس لهم حجرات خاصة.
- حجرة النباتات الخضراء: 27م2.
- الممر: أقل عرض 1.5م ويُستعمل منحدر بدلا من السلالم في حالة فرق المستوى.
- مكان الانتظار على خشبة المسرح: 4.5م2.
- حجرة تغيير الملابس: 9م2.
- دكان المنوعات: 13.5م2.
- الإدارة: 9م2.
- فراغ مناظر المشاهد الخلفية: باب التحميل أقل عرض له 2.4م وأقل ارتفاع 3.6م.
- فراغ استلام المناظر أقل مساحة له 18م2 والارتفاع 6م.

مكان تصليح المناظر أقل مساحة له 9م2.

الفكرة التصميمية للمشروع

وقد تم الاعتماد في الكتلة على ثلاثة سلاسل من الكتل المكونة للكتلة الرئيسية (كتلة المدخل، كتلة الصالة الرئيسية، الكتلة المتبقية والتي توزعت فيها فعاليات المبنى على كافة المستويات) حيث تم توزيع هذه الكتل بشكل بانورامي بحيث تشعر الناظر بأن كل جزء من أجزائها يعطي مشهداً يروي قصة وتاريخاً. وقد تم وضع أول هذه السلاسل وهي الرئيسية (كتلة الصالة) لتمتد مباشرة مع محور الدخول الرئيسي وفي الجانبين تم وضع الكتل المخدمة لهذه الكتلة المحورية.

وتعتبر الارتفاعات الشاهقة للوصول إلى المقياس الصرحي تعبيراً عن اللامحدودية في الحالات التي يعيشها الممثل على خشبة المسرح وارتفاعها في مناطق وانخفاضها في أخرى وتوازنها في أماكن أخرى متأثرة لتصاعد الأحداث المسرحية بحيث يعطي الارتفاع جزءاً من الروحانية.

تمت دراسة التواون بالكتلة عن طريق خلق مسطحات واسعة صرحية على الواجهات أما عن طريقة الكتل الصريحة أو عن طريق الفتح البسيط في بعض المناطق والواضح في المناطق التي تحتاج للفتح بهذا الشكل وبهذا تم وضع محور أو لحظة للتوازن التي يعيشها المؤدي أو الممثل في بداية العرض ونهايته عند وقوفه لإلقاء التحية على الحاضرين.

وبالنسبة لشكل الموقع والكتلة من الأعلى فقد تمت دراستها انطلاقاً من فلسفة العدد حيث يلاحظ أن المربع هو العنصر الاكثر وضوحاً والذي يرمز للحياة المادية، ورمز "الانسان" سواء تجلى ذلك في:

- مكونات الحياة المادية الأربع "إنسان، نبات، حيوان، جماد" .
- عناصرها الأربعة "ماء، نار، تراب، هواء " .
- طبائعها "حرارة برودة، رطوبة، جفاف"... إلخ

هو أيضاً رمز للأساس الكوني ضمن الترميز (3+4=7)

أقسام المشروع

الطابق الأرضي

1. المدخل الرئيسي:

ويرتفع بمقدار 5 درجات عن منسوب الوقع العام بالإضافة إلى وجود رامب جانبي للمعاقين وقد تمت معالجة المدخل من خلال الكتلة الضخمة والزجاج الذي تم وضعه على كامل ارتفاع المبنى ليعطي إحساس بالرهبة والتأكيد على الدخول بشكله الصرحي.

يتم الوصول من خلاله إلى بهو رئيسي كبير يحتوي على قسم الاستقبال والاستعلامات عند الدخول بعد المرور بالأبواب المزدوجة كما ويحوي البهو الرئيسي على عناصر الانتقال الشاقولي من أدراج ومصاعد والتي تربط مختلف مستويات المبنى ببعضها، كما يمكن من خلالها أيضاً الوصول إلى دورات المياه الرئيسية والتي تقسم إلى قسمين وتحوي (7 دورات خاصة بالنساء– 4 خاصة بالرجال و4 مباول) بمساحة 100 م2 وهي أقسام خدمية مكررة في جميع الطوابق بهدف تخديم المبنى بالشكل الجيد.

كما يمكن ملاحظة أركان جلوس واستراحة وأركان توزيع بروشورات مختلفة حول موضوعات العروض ومواعيدا أو وعناوين المعارض والحفلات المقامة في الدار...

إضافة إلى أماكن مخصصة لعرض بعض المنحوتات والتحف التي تحاكي العراقة والأصالة وتمنح من خلال صانعيها بعداً ثقافياً للمكان ونافذة حضارية للبلادنا وشعبنا.

الصالة متعدد الاستعمالات:

تتسع هذه الصالة ل 350 شخصاً، وتبلغ مساحتها 600م2 وهي مرتبطة مباشرة مع البهو الرئيسي ومزودة بمستودع رئيسي تابع لها ويمكن استخدامها بطريقتين:

- أما بتركيب مدرج (متحرك) بحيث تصبح مدرّجة في حال استخدامها لعرض سينمائي أ سماعي أومسرحي.
- أو باستخدامها كفراغ مفتوح. ويمكن استعمالها لاستضافة الندوات والمحاضرات والترجمة الفورة في حال المؤتمرات الدوليّة.

يرتبط البهو مع قاعة الشرف وعدة أقسام (القسم الإداري والقسم التعليمي وقسم الفنانين) ، ومن جهة أخرى يرتبط مع الكافيتريا الرئيسية بشكل مباشر.

زُودت الكافيتريا الرئيسية بالخدمات الصحية اللازمة، وبار، وركن خاص لتحضير المشروبات الساخنة والباردة، فيما يتم تحضير الأطعمة في القبو ومن ثم نقلها إلى الكافيتريا عن طريق مونشارج تخديمي.

كما وترتبط الكافيتريا بالفناء الداخلي الذي تمت إضافته لخلق أجواء مميزة في المبنى وتزويد بعض الفراغات بالإضاءة والتهوين اللازمة.

2. مدخل الفنانين:

تم تخصيص مدخل خارجي للفنانين يوصلهم إلى غرفهم الخاصة والتي ترتبط بشكل أساسي بالمسرح الكبير ومع البهو وبقية أقسام المبنى.

ويحتوي هذه القسم على:

- ركن استعلامات واستقبال.
- 4 غرف رئيسية للفنانين (لتبديل الملابس والتحضير للعروض).
- مشالح وأدواج للفنانين.
- دورات مياه.

إضافة إلى عناصر الانتقال الشاقولي التي ترتبط مع الطابق العلوي الذي تستمر فيه فعاليات الممثلين، ويتم وصول الفنانين إلى كواليس المسرح الرئيسي عبر ممر تخديمي خاص بأقرب طريق ممكن.

3. مدخل الإدارة:

يتصل هذا المدخل مع بهو يحتوي على استعلامات واستقبال بالإضافة إلى غرفة لرجال الأمن وقاعة اجتماعات وغرفة للصحفيين بالإضافة إلى بوفيه تخديمي (1500شخص) مع الخدمات الصحية اللازمة.

4. المدخل الأكاديمي (مدخل الطلاب):

يرتبط المدخل مع بهو يحتوي على ركن استعلامات واستقبال وأركان للراحة والجلوس مزودة بلوحات إعلانية وشاشات إلكترونية لعرض أحدث النتجات الأدبية والثقافية على مستوى القطر والوطن العربي.

كما ويرتبط بهذا البهو غرفة للمشرفين بالإضافة إلى صالة لتعليم الرسم والنحت، وهي مزودة بمستودع وصالة لتعليم الموسيقا، وهي أيضاً مزودة بمستودع إضافة إلى جميع الخدمات الصحية اللازمة لهذا القسم.

5. قاعة الشرف:

يتم الدخول إليها من المدخل الإداري وهي على اتصال باشر مع البهو الرئيسي، حيث يتم وصول كبار الزائرين وضيوف الشرف إلى البلكون الخاص بهم عبر مصاعد وأدراج تخديمية توصلهم إلى منسوب هذا البلكون في أعلى منسوب من الصالة الرئيسية وكذلك يمكن أن يكون اتصالهم مع الصفوف الأمامية من الصالة عبر ممرات جانبية توصلهم إلى تلك الصفوف.

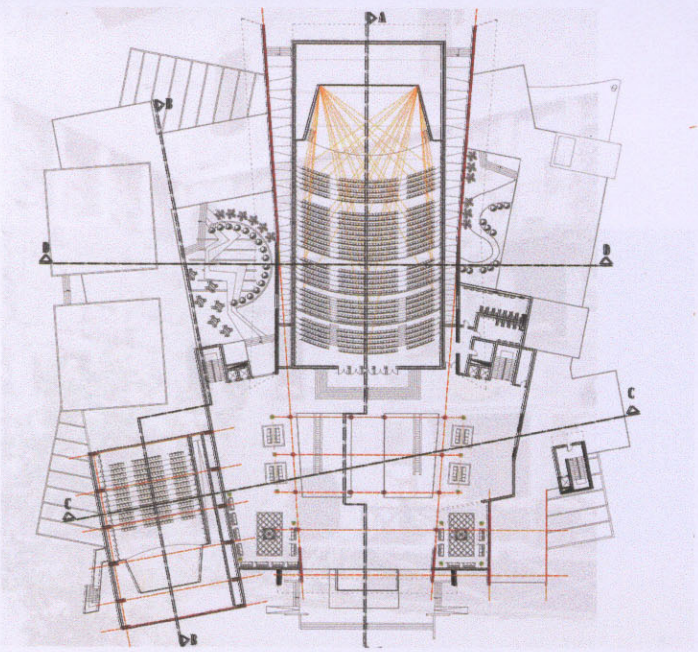

الطابق الأول

وفيه منسوب الدخول الرئيسي للصالة الرئيسية التي تتسع في هذا المنسوب لـ (900) شخصوهو مزود ببهو يحتوي على فراغات متنوعة يجتمع فيها الجمهور في أوقات الاستراحة أوعند الدخول، بالإضافة إلى بهو تفريغ للصالة الرئيسية مزود بالمشاجب اللازمة.

يرتبط هذا البهو مع القسم الإداري في هذا الطابق ويتكون مما يلي:

غرف إدارية عدد 5 غرف، غرفة مسؤول النشاطات، غرفة مدير الدار مع الخدمات الخاصة به، قاعة اجتماعات، بوفيه تخديمي، دورات مياه، درج ومصعد.

ويرتبط بالبهو الرئيسي مع قسم الفنانين أيضاً في هذا الطابق وهو قسم يطل على الفناء الداخلي ويحوي ما يلي:

- غرفة كبير الفنانين.
- أربع غرف خاصة للفنانين لتدبيل الملابس والتحضير للعروض.
- كفتريا صغيرة للفنانين مزودة ببا لتقديم المشروبات الساخنة والباردة.
- استوديو للتسجيل الصوتي.

وكذلك يرتبط هذا البهو في هذا المنسوب مع صالة عرض يتم فيها عرض منتوجاتالطلاب وأحدث ما توصلت إليه المنتجات الأدبية والثقافية على مستوى القطر والوطن العربي.

ومن جهة أخرى ترتبط تلك الصالة بالقسم التعليمي في هذا الطابق الذي يحتوي صفوفا تعليمية بواقع إضافة إلى غرفة للمشرفين وغرف للمدرسين عدد (2) مع مستودع صغير وجميع الخدمات الصحية اللازمة للجنسين.

الطابق الثاني

وفيه منسوب الدخول الثاني للصالة الرئيسية حيث يتم الوصول إليه مباشرة عبر البهو الرئيسي من خلال بهو تفريغ مزود بالمشاجب الازمة. ويستوعب هذا البلكون (370) شخصاً.

يرتبط البهو الرئيسي بالأقسام التالية:

- **القسم الإداري ويتكون من (6) غرف إدارية**، وغرفة نائب مدير الدار مع الخدمات اللازمة له ، إضافة إلى قاعة اجتماعات بوفيه تخديمي مع كافة الخدمات الصحية اللازمة.
- القسم التعليمي: يتكون من مكتبة تتسع لـــ شخصاً، وقاعة انترنيت، وقاعة لبيع الكتب والاسطوانات الليزرية ومختلف المنتجات الثقافية والأدبية.
- صالتان لعرض الفيديو تتسع كل منها إلى إلى (100) شخص، وترتبط بكل مباشر مع به تفريغ مرتبط بالبهو الرئيسي من جهة وبالقسم التعليمي من جهة أخرى.
- صالة العرض الصغيرة التي تتسع لـــ (350) شخصاً، وهي مزودة بكواليس لتحضير العروض. ويتم وصول الفنانين إليها عبر رامب جانبي. وقد تم تصميم هذه الصالة بحيث يكون ارتفاعها على منسوبين لتأمين الارتفاع الداخلي المناسب لها.

الطابق الثالث

وفيه منسوب الدخول الأخير للصالة الرئيسية (بلكون كبار الزائرين وضيوف الشرف) ويتسع لـــ (200) شخص.

طابق القبو

تمت دراسة القبو الممتد على مساحة تقريبية بحدود 1800م2 ليحتوي على كافة الوظائف التخديمية اللازمة للمبنى من (مستودعات، وغرفة سحب الهواء وصالة تحضير ديكورات المسرح، ومطبخ لتحضير الأطعمة، إضافة إلى ورشات الصيانة اللازمة وخزانات المياه وخزانات الوقود وغرف المراجل، وغرف كهرباء، غرفة مراقب) كما وتمت دراسة مدخل خاص من الطريق الفرعي الميجاور للأرض وهو يسمح بوصول سيارة خدمة كبيرة من الموقع العام إلى ساحة الخدمة الرئيسية للقبو المزودة برصيف خدمة. وذلك عن طريق رامب تخديمي يتصل مع هذه الطريق الفرعية.

الموقع العام

تم التأكيد في دراسة الموقع العام على محور الدخول الرئيسي للجمهور والتراجع بالكتلة إلى الخلف لمنح مساحة كافية لاستيعاب الكتلة ولخلق مساحات مناسبة للدخول أمام الكتلة. وتم تأمين مواقف للسيارات من خلال المواقف التي على الأرض والقبو المنفصل عن المبنى تحت الأرض بحيث يكون عدد المواقف جميعها 555 موقفاً يتم الوصول إليه عن طريق مرآب متصل مع الكراج العلوي.

تمّت الدراسة الخارجية بطريقة تتعامل بشكل فعّال مع المبنى ووظائفه وتتضمن مسرح صغير في الهواء الطلق يتم الوصول عبر المحور المتصل مع مدخل الإداريين وضيوف الشرف. بالإضافة إلى مسطح مائي كبير يعكس صورة المبنى ليعطي شفافية تخفف من قساوة الكتل البيتونية المؤلفة للمبنى. وزُين الموقع العام بكتل نحتية تشكيلية وكتل بيتونية تخترق السطح المائي وإطارات ببيتونية تؤكد على محاور المبنى الرئيسية، إضافة إلى النصب الرئيسي الذي تم وضعه على مساحة نظر مكشوفة عند الدخول يُعبر عن المعنى العميق للفن وتأثيره في حياة الشعوب تحررها ونهضتها.

صالة العرض الرئيسية
(المسرح)

جُهزت هذه الصالة بأبهاء خاصة في كل منسوب ومشاجب إضافة إلى غرف ما وراء الكواليس والتحضير لما يسبق العرض من (ماكياج وأزياء...) وغرف التحكم الصوتي والضوئي الواقع فوق كواليس المسرح ومستودعات الآثاث والآلات والخدمات الصحية اللازمة (مشالح وأدواش ودورات مياه..). كما أن الصالة أيضاً مجهزة بمداخل خاصة للعارضين والعازفين ومخارج نجاة توصلهم إلى الخارج.

تم تجهيز المسرح الرئيسي بخشبة كبيرة في القبو حيث يتم تزيل الخشبة إليه وتزويدها بالديكورات اللازمة للعروض عن طريق رافعة هيدروليكية موجودة في القبو.

تتألف الصالة الرئيسية من ثلاثة مناسيب للدخول وهي:

1. منسوب الدخول الرئيسي في الطابق الأول ويتسع لحوالي 900 شخص توزعت فيها قواعد خاصة تثبت عليها كاميرات التصوير في حال تم تصوير العروض المسرحية.
2. منسوب البلكون الأول: ويتم الوصول إليه من البهو الرئيسي عبر أدراج ومصاعد خاصة ويتم الدخول إليه من الطابق الثاني ويتسع لحوالس 370 شخصاً.
3. المنسوب العلوي (وهو خاص بكبار الزائرين وضيوف الشرف) ويتم الدخول له من الطابق الثالث بمقدار 5 درجات للمحافظة على زوايا الرؤية والانعكاس الصوتي.

وقد تمت دراسة الصالة من ناحية زوايا الرؤيا والسمع بحيث لا يبعد آخر متفرج عن خشبة المسرح أكثر من 34م وبحيث لا تزيد زوايا ميل البلاكين مع أرضية خشبة المسرح عن 29 درجة. أما عن الراسة الصوتية للصالة فقد تمت من خلال مواد الإكساء على الجدران (خشب من الأعلى وحجر في الأسفل) لتعمل على عكس الصوت مع الانتباه إلى عدم وجود أماكن جلوس للأشخاص ضمن مساحات الظل الصوتي.

كما أنه تم تغطية الأرضية بالسجاد، حيث يعتبر من أفضل المواد الماصة للصوت، كذلك يؤدي إلى التخلص من ضجيج الحضور عند حركتهم داخل المسرح.

وفيما يخص الدراسة الإنشائية المعدنية لهذه الصالة عن طريق جوائز شبكة خطية مستندة على عناصر معدنية حاملة شاقولية.

أما سقف الصالة والفراغ فوق السقف المستعار فقد احتوى على ارتفاعات كافية لسقوط بسقوط الإنشائية المرور دكتات التكييف وممرات خاصة للصيانة.

وكانت الدراسة الصحية وتصريف مياه الأمطار عن السقف عن طريق أعطاء ميول خفيف بمعدل 0.02% بحيث تتجمع المياه في نقطة واحدة لتصرف بواسطة أنابيب مخفية تحت مواد الإكساء.

وتمت دراة تهوية هذه الصالة من خلال غرفة خاصة تقع تحتها في القبو لسحب الهواء منها وتجديده بشكل مستمر بحيث يتم سحب الهواء من أسفل المقاعد ويتم دخول الهواء الجديد من الجدران والسقف.

دار الثقافة والفنون
مشروع تخرج دراسة تصميمية معمارية
اعداد فادي فرحان الفريحات
لنيل إجازة في الهندسة المعمارية.

-.-.-.-.----------.-.-.-.-

fadi.lastline@yahoo.com
fadi.lastline@hotmail.com

+963 933 829 577
Damascus- Syria
2007

الغلاف عن منحوتة للفنان النحات السوري عيسى قزح